

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار فوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الكرام

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ثمرات الفنون

١٢٩٢

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد ١٥
عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد ١٨
عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

موافق ١٩ كانون الأول ش و ١ كانون الثاني غ سنة ١٨٩٤

بيروت يوم الاثنين في ٢٣ جمادى الثانية سنة ١٣١١

قبل شهرين أو ثلاثة بنور ساطع خلأفاً لنور القناديل الآن التي نور زيت البترول خير منها.

✱

في أخبار التوجيهات الإحسان إلى سعادتلو حمدي بك أفندي رئيس محكمة الاستئناف الجزائرية بولاية طرابزون الجلييلة بالنشان العثماني من الرتبة الرابعة مكافأة لإقدامه وغيرته في إيفاء وظائفه ففقد لسعادته خالص التهنة مع دوام شموله بالعواطف السنية.

✱

حظينا بمشاهدة الماجد المكرم مصطفى أفندي الخرسا الدمشقي أحد تجار بلدتنا عائداً من محل تجارته في ليفربول فسر بعوده الأهل والخلان وقد سمعنا من الموما إليه حسن الثناء على حضرة الفاضل عبد الله أفندي كيليم رئيس جماعة المسلمين في ليفربول لوداعته وحسن أخلاقه وعلمنا من مصطفى أفندي الموما إليه أن عدد الذين اتبعوا الدين المبين الإسلامي من الإنكليز رجالاً ونساءً في ليفربول ولندرا ومنجستر يزيدون عن المائة عددًا وذلك خلأفاً لما نشرته بعض الجرائد في القطر المصري عن مشاهد العيان.

✱

تصاعدت أسعار زيت البترول بسبب قلة الكمية الموجودة فبيع الصندوق باتنين وأربعين قرشاً بعد أن كان سعره بين ٣١ إلى ٣٢ قرشاً.

✱

عاد من عكا رفعتلو صفي الدين بك ميميز المحاسبية بعد إتمام التحقيقات التي ذهب لأجلها.

✱

قدم بلدتنا الكاتب الأديب محمّد طاهر بك من محرري جريدة «سعادت» العثمانية التي تصدر بدار الخلافة العظمى وقد اجتمعنا به فوجدناه أديباً لطيفاً الشامل فنرحب به ونرجو له التوفيق.

✱

من أخبار متصرفية جبل لبنان تعيين الحازم رفعتلو الأمير خليل سعد شهاب مديراً لناحية الشحار بدلاً من جناب الأمير عثمان شهاب الذي عين لمديرية الساحل.

✱

ورد في جريدة بيروت «غير الرسمية» أنه لما رأى عزتلو محمّد أفندي بيهم رئيس

الحضرة العليّة الشاهانية أما الذين نالوا الشهادات في المكتب الملكي الشاهاني فهم ٥٩ تلميذاً و ١٦ تلميذاً من الذين أتموا دروسهم التركية والفرنسية في المكتب السلطاني و ٣ من الذين أتموا التركية فقط و ١٤ من الذين أتموا الفرنسية فقط.

- سافر فضيلتو الحافظ مصطفى أفندي نائب مركز ولاية البصرة الجديد إلى محل مأموريته بطريق إسكندرونة وحلب.

- نعت أخبار دار السعادة وفاة المحروم حسن تحسين أفندي الحافظ رئيس فراشي الحضرة العليّة الشاهانية والفريق حسيب باشا الرئيس الثاني في دائرة السر عسكرية الصحية عقب مرض ألزمه الفراش مدة سنة وقد دفنا بما يليق بهما من الإكرام رحمهما الله رحمة واسعة.

أخبار الولايات

«بيروت» - بمناسبة التفات حضرة ملجأ الولاية العالي إلى مجلس بلدية بيروت وترويج المشروعات المستدعية لتحسين البلدة راق لدى عزتلو محمّد أفندي بيهم رئيس المجلس والأعضاء أن يقام لحضرة الوالي المشار إليه ضيافة وسهرة اعترافاً بجميل عطوفته وقد بلغنا أن الضيافة ستكون يوم الأحد ٢ كانون الثاني «شريقي» في الدائرة البلدية والسهرة بذلك اليوم بدار الحكومة وسنأتي على تفصيل ذلك.

✱

نكرنا أولاً وأخراً ما كان من أمر تنوير البلدة بقناديل نور الغاز الهوائي وضعف أنوارها عن الماضي والمخابرة التي جرت بين الحكومة المحلية والمجلس البلدي وبين المجلس المذكور ومدير شركة الغاز وقد اتصل بنا أخيراً أنه أرسل من جانب رئاسة البلدية الإخطار بواسطة محرر المقاولات بضرورة إعادة نور القناديل إلى ساطع نورها الأول وأن تستعد الشرطة لتوفير نيّف وثلاثمائة قنديل علاوة على القناديل المنارة الآن وقدرها ٦١٤ أما إذا أبت أو لم تدعن لمضمون الإخطار فيزلمها بعد ثمانية أيام من تاريخ الإخطار أن تكف عن إنارة القناديل الموجودة وحينئذ تعود البلدية بحكم الضرورة إلى إنارة البلدة بزيت البترول وهنا نكرر أملنا بعود الشركة إلى ما عودتنا عليه فإن العادة محكمة وهي تثبت ولو بمرة واحدة فكيف والشركة أثارَت البلدة من تاريخ الامتياز إلى

وتسفير من يرغب الذهاب منهم إلى بلدانهم بالإعزاز والإكرام فلذا تشكلت لجنة مخصوصة في باب المشيخة الإسلامية الجلييلة للقيام بذلك.

- صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة دولتو المشير أصف باشا من أعضاء لجنة التفقيش العسكري مأموراً للنظر في أمر بناء الأبنية الخيرية التي ستشاد في الأقطار الحجازية «وقد أتينا على تعدادها في العدد الماضي» وقد خصص لحضرته وللمأمورين بمعينته باخرة مخصوصة.

- لما كانت المضخات في دمشق الشام من الطرز القديم ولا تصلح للإطفاء كما يرام صدرت الإرادة السنية باستجلاب مضختين من أوربا على غاية ما يكون من الإتقان.

- قرر مجلس الصحية إعطاء عائلتى القائم فائق بك والقول أغاسي محيي الدين بك الطبيبين اللذين عينا في السنة الغابرة في الأقطار الحجازية وتوفياً على إثر الوباء لكل ثلاثين ألف قرش تقديراً لخدمتهما وتشويقاً لغيرهما.

- صدرت الإرادة السنية غب الاستئذان بالتصديق على قانون رسم التمغا الجديد وقد صدر الأمر السامي بذلك إلى نظارة العدلية المرعية أحكامه.

- كان حضرة سعادتلو رضا بك أفندي نجل حضرة دولتو رؤوف باشا مشير الخاصة قد طلب امتيازاً لعمل أدوات وآلات الطرق الحديدية مع سائر لوازمها فرد شورى الدولة طلبه وقد روى المونيتور الآن أن رضا بك المشار إليه قدم استدعاء آخر لمقام الصدارة العظمى بطلب الامتياز لبعض المعادن الحديدية الكائنة بجوار استانبول فأحيل طلبه إلى مجلس الوكلاء الخاص.

- ورد إلى دار السعادة من تربيسته ٥٤ صندوقاً من بواريد ماوزر لحساب الطوبخانة العامرة.

- احتفل في المكتب الملكي الشاهاني والمكتب السلطاني بتوزيع الشهادات والجوائز على مستحقيها بحضور حضرة دولتو زهدي باشا ناظر المعارف وحضرة سعادتلو فائق بك أفندي من كتاب المابين الهمايوني المرسل من قبل حضرة مولانا ولي نعم الخليفة الأعظم مصحوباً بالعطايا السنية فتليت قصة المولد النبوي الشريف تيمناً وتبركاً وعند مسك الختام تليت الخطب وتقدمت الدعوات الخيرية بدوام عز وشأن

في الأسبوع الماضي توجه وكيلنا المتجول مصطفى أفندي محمّد الأسير إلى صيدا فصور فعكا لجمع بدلات الاشتراك فخرج من حضرات المشتركين الكرام بما لهم من الغيرة الأدبية والحمية الوطنية تلبية طلبه ونسلفهم خالص الشكر وعاطر الثناء.

(الأستانة العليّة)

(الموكب الهمايوني) أدى حضرة سدينا ومولانا الخليفة الأعظم صلاة الجمعة في الجامع الحميدي الشريف ثم عاد أيده الله بموكبه السلطاني إلى قصر يلديز العالي والجنود المظفرة وألوف من الأهالي بموقف التعظيم والتكريم يكررون الدعاء بدوام عمره وإقباله وشوكته وإجلاله نصره الله نصرًا عزيزًا.

(توجيهات)

«رتبة» - وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني ترفيغاً إلى سعادتلو موسى أفندي فريخ من معتبري تجار بيروت لحسن خدمته.

والرتبة الثانية المتميزة إلى عزتلو محمّد أفندي بيهم رئيس مجلس بلدية بيروت لحسن خدمته.

«نشان» - أحسن بالنشان المجيدي من الرتبة الثانية إلى الشيخ قدغم الدوخي ولد علي من معتبري مشايخ عنزه وبالنشان العثماني من الرتبة الرابعة إلى عبد القادر أفندي كاتب الموما إليه.

والنشان المجيدي من الرتبة الثالثة إلى يوسف أفندي باشكاتب بلدية بيروت وبه من الرتبة الرابعة الشيخ طه أفندي النصولي وبه من الرتبة الخامسة إلى الحاج زين أفندي سلام وعمر أفندي الجندي ومحمد سعيد أفندي موسى من معتبري تجار بيروت لحسن خدمتهم.

إعمار المساجد

«ومبرات حضرة مولانا الخليفة الأعظم» - قضت إرادة ولي نعم مولانا الخليفة الأعظم بصرف ستة عشر ألف قرش لتعمير الجامع الكائن في «اشينه» الذي هو من آثار حضرة نسلشاه سلطان.

وبصرف ٦٨٩٠ قرشاً لتعمير الجامع المدعو «فرح كتحدا» في بلدة بلاط.

- بمناسبة قرب حلول الأشهر الثلاثة قضت إرادة ومكارم مولانا الخليفة الأعظم بالعطايا الوافرة إلى طلبة العلم الشريف

الجمعية الذي تستعين به على القيام بمشروعها فنقدم لحضرات إخواننا الموما إليهم التبريك بهذا السعي المبرور ونرجو لمشروعهم النافع مزيد التوفيق والنجاح ونؤمل فتح باب الجمعيات الخيرية لدى إخواننا المسلمين في البلاد المحروسة الشاهانية بظل حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم لخدمة ثبات عظمته في ترقى المعارف وسائر الأمور الخيرية فإن يد الله مع الجماعة وما يأتي من النفع للفقراء بواسطة الجمعيات الخيرية يعسر على كل فرد القيام به.

مصر

تقرر سفر فخامة الجناب الخديوي يوم الثلاثاء الثاني من رجب الفرد للتجول في الوجه القبلي وسيصل بهذه السياحة إلى وادي حلفا وسرس يتفقد أحوال البلاد والعباد. تفيد أخبار الصعيد أن حضرة دولتو أحمد مختار باشا الغازي وصل إلى وادي حلفا وأن عائلته لم تنزل في أصوان. ذكرنا قبلاً عن مسألة الخلاف في تحديد وظيفة سعادتو ناظر الحربية وسعادة وكيله ووظيفة سردار الجيش.

وقد قرأنا في جريدة (المؤيد) الغراء أن مجلس النظر قرر الخلاف نهائياً برئاسة حضرة دولتو رياض باشا رئيس مجلس النظر وقد جاء في أول هذا القرار أن ناظر الحربية هو رئيس الديوان والمراقب على جميع أعمال النظارة إدارية ومالية وأن السردار هو قومندان الجيش تحت مراقبة وملاحظة الناظر وأن جميع التعيينات والترقيات الملكية لا تكون إلا بأمر الناظر وكذلك عقد الكونتراتات والمشتريات ومراجعة أذونات الصرف ومخاطبة الدواوين الرئيسية في كل المسائل ولرؤساء الأقسام في الديوان مخاطبة رؤساء الأقسام في النظارات ورؤساء المصالح الفرعية في المسائل الجزئية ومعلوم أن كل هذا لم يكن قبل للناظر فيه أدنى عمل غير توقيع على بعض الأوراق بدون أن يمكن من المراجعة فيها.

ورد في تلغرافات خصوصية لجريدة الأهرام أنه كان من قول فخامة الخديوي لأعضاء الشورى بالمقابلة الأخيرة إنني أشكركم كل الشكر لوطنيتمكم وأمل أن تكون نتائجها خيراً للبلاد ومن قول دولتو رياض باشا أن ذهب هيئة الحكومة بنفسها إلى مجلسكم لتويد ما أهدىتموه بوطنيتمكم وتعتذر عما لا يمكنها القيام به من مشوراتكم دليل إكرامها لكم وتجلتها لرأي الأمة الممثل لرأيكم.

وفي تلغراف آخر أنه اعتبر بعض المصلحين تقريرات الشورى مستندية للانتقام من الأعضاء فبدأوا بمعاكستهم في علاقاتهم الخصوصية مع الدواوين فكيف تحترم حرية الرأي العام وأين فضل المصلحين.

الكبير الخشبي الواقع بينها وبين سلفكه الذي يبلغ طوله ٩٠ كيلومتراً قد تدكدكت بعض قواعده الحجرية وأيضاً ٥٣ جسراً بين كبير وصغير في جوار مرسين قد تخرّبوا من كرور الأيام وامتنع من جراء ذلك مرور أبناء السبيل فاتخذ عطوفته الوسائل لتعمريهم فاستجلب بذلك تزايد الدعوات الخيرية للحضرة العلية الشاهانية والشكر والثناء على حضرته.

صيدا في ١٩ جمادى الآخرة

إن اعتناء الهمام عزتو إحسان بك أفندي قائم مقام القضاء بترقي المعارف جدد بهيئة شعبة المعارف النشاط والاهتمام في سبيل توسيع دائرة الاجتهاد بتعليم الأطفال واستحصال أسباب تأمين مستقبل المكاتب فإنه تيسر للشعبة بمعاونة حضرة القائم مقام الموما إليه إنشاء فندق للمسافرين وقهوة خارج البلدة بغاية الانتظام بمكان له حسن النظارة لجهة البساتين والجبل وجهة البحر فنشكر همة حضرة القائم مقام الموما إليه وننتهي على أعضاء الشعبة ونخص بالذكر منهم محمود حلمي أفندي وأبا عمر أفندي النعماني وعبد اللطيف أفندي لطفي.

مرجعيون في ١٣ جمادى الثانية ٣١١

من بداية تشكيل العدلية في قضاء مرجعيون والدعاوى الشرعية ترى في بيوت النواب وبقي الحال هكذا حتى توفيق بهذه الأيام فضيلة نائبنا الحالي مصطفى كامل أفندي لإيجاد محل المحكمة الشرعية ضمن دائرة الحكومة وصرف عليه من جيبه مبلغ ما ينوف عن الخمسمائة قرش لأجل الفرش وغير ذلك وابتدأت الدعوى الشرعية ترى بها على الوجه الشرعي ولا يخفى ما في ذلك من توفير المتاعب على المتداعين وسهولة مراجعة إحدى الدوائر الرسمية إذا اقتضى الأمر بما يتعلق بالدعاوى الجاري رؤيتها هذا فضلاً عن حفظ سجلات المحكمة الشرعية ضمن دائرة الحكومة والأمن عليها وحيث أن النائب الموما إليه هذا يستدعي الشكر والامتنان جئت برسالتني هذه إظهاراً للمنونية وإذاعة فضله راجياً إدراجها ودمتم بالنعم.

قبرص

قرأنا بمزيد المسرة والامتنان بجريدة «زمان» أنه تشكل في جزيرة قبرص مجدداً جمعية خيرية لخدمة ترقى المعارف بين المسلمين وقد عهد برياسة هذه الجمعية إلى صاحبي الفضيلة مصطفى فوزي أفندي حاكم الشرع الشريف والحاج علي رفاقي أفندي المنتي أما أعضاؤها العاملون فهم مكرمتلو الحاج وحيد أفندي قائم مقام نقيب الأشراف ومكرمتلو الحاج حافظ ضيائي أفندي من العلماء ومكرمتلو الحاج محمد رائف أفندي وعزتو حسين عطا أفندي مدير المعارف الإسلامية وعزتو الحاج أحمد درويش أفندي تجارباشي وعزتو محمد عطاء الله أفندي مميز محكمة العدلية في ماغوسه ورفعتلو حافظ واصف أفندي من أعضاء القوانين والحاج حسن أفندي بودامياي من الوجوه ولكتابة الجمعية أحمد توفيق أفندي.

وقد قررت الجمعية طبع عشرة آلاف ورقة كل ورقة بشلن واحد لأجل توزيعها على أهل الحمية والمروءة وذلك باب مورد

واجباتهم الدينية إلا أنه يلوح أن نظامات الإنكليز لا تمنع التعرضات المذهبية بين أرباب الأديان سواء كان بالكتابة أو باللسان وبما أن الحكومة البريطانية وعمامة شعبها يعتقدون مذهب البروتستانت وبالنظر للتعصب الأعمى المعروف به أفرادهم وبعض خواصهم كانت الحرية المزعومة بحكم الساقط المعدوم كما يستدل ذلك من تحاملهم على من يخالفهم مذهباً لأقل سبب صورهم لهم الوهم وعظمه الخيال.

وطالما قادم التعصب إلى أفعال وأحوال لو أنها صدرت من أشد الناس غباوة وجهلاً في الشرق لملئوا الفضاء صياحاً وجراندهم كلاماً.

فمن تعصب الإنكليز نذكر ملخص ما نشرته جريدتا الليفر والمركري الإنكليزيان بتاريخ ١١ من تشرين الثاني سنة ٨٩٤ ونترك للمطالع الكريم الحكم بذلك:

فقد قالتا أنه بينا كان عبد الله أفندي كيليم يخطب في المحل المختص بجماعة المسلمين والجمع حافل وموضوع الخطاب كمالات الدين الإسلامي انتصب بعض الرجال والنساء من الإنكليز وقاطعوا الخطيب وشوشوا عليه وتفوهوا بما لا يليق هكذا تعرضوا للمسلمين في جامعتهم. ونحن ننتهي على جريدة المركري لوصفها هاته الأعمال بالعدالة أن لا يعترض أحدٌ بدينه وخصوصاً في بلاد تدعي الحرية وحفظ الحقوق وما عساه أن يكون لو سمع المسلمون أو البوذيون أو غيرهم ممن لا يعتقد النصرانية عما وقع في ليفربول من التعرض للمسلمين في مسجدهم».

مكافأة محقة

قرأنا في «ترجمان حقيقت» أن بعض أفاضل النساء الأمريكيات قد اجتمعن في دار السعادة على حضرة الفاضلة المصونة عفتلو فاطمة عليّة خانم أفندي كريمة العلامة الكبير والمدقق النحرير حضرة دولتو جودت باشا وحليلة سعادتو فائق باشا أمير اللواء من ياورى الحضرة العلية الشاهانية واطلعن على آثار قلمها ومن جملة ذلك رسالة (نساء المسلمين) ذلك الأثر الذي عربناه ونشرناه في أعداد جريدتنا «ثمرات الفنون» ثم جمعناه بشكل كتاب وقد ترجمت هذه الرسالة إلى الإنكليزية أيضاً وراق لهن كل ما وقفن عليه واستأنن عرض تلك الآثار في شعبة النساء في معرض شيكاغو وتفاقرن على ذلك.

وقد ورد إلى فاطمة عليّة خانم الموما إليها كتابات من كاتبة سر شعبة النساء في معرض شيكاغو العمومي وكتابة أخرى من مصنفات بيان كتبة النساء في شيكاغو ومفاد الكتابتين شكر الفاضلة الموما إليها وتحسين آثارها القلمية والثناء عليها وقد طلبت إحدى المصنفات بعض إيضاحات عن تاريخ حياتها وغير ذلك مما يستلفت أنظار ربوات الخدور إلى إحرار الفضيلة الأدبية التي تزيدهن جمالاً وكمالاً وقد كنا نود تعريب ذلك إظهاراً لفضل العلم فمئنا عن ذلك ضيق مجال الجريدة غير أنا نقول إن الموما إليها قد أضافت بأدائها وفضلها إلى تالدها طريقاً.

«مرسين» - من أخبارها أنه لدى تشريف حضرة عطوفتو نصوحي بك أفندي والي ولاية أطنة إليها بقصد التفتيش شاهد الجسر

المجلس البلدي في بيروت بعض الأولاد والسنادرة وذوي البطالة يعيشون في المدينة فساداً ويرتكون المحارم في سبيل تحصيل ما يتعيشون به تقرر لديه أن هؤلاء الجهال يحضرون إلى محل الماجد السيد عبد الرحمن أفندي نعماني فيعطي كلاً منهم واجهة يحملها في عنقه عليها بضائع مختلفة كأوراق الكتابة والبضائع الصوفية والقطنية والكتانية وغيرها من ماله الخاص فيطوفون بها ويبيعونها في الأسواق فيحصلون بريعتها على ما به يعيشون فقطع شرورهم ويتمرنون على الشغل وينبذون البطالة والكسل ظهرياً فعلى جميع الذين لا شغل لهم من أمثال المذكورين أنفاً أن يحضروا إلى محل السيد عبد الرحمن أفندي الموما إليه ليشرعوا في الشغل بما يقوم بأودهم.

ثم أئنتت الجريدة المذكورة بعد ذلك على جناب الرئيس الموما إليه ونحن نشترك مع زميلتنا الغراء بالشكر والثناء ونحض مثل أولئك الذين لا شغل لهم أن يذهبوا إلى المحل المذكور.

✽

وافق هذا اليوم أول عام ١٨٩٤ عند الطوائف الغربية فتبادل الأهالي الزيارات على غاية المودة والولاء فنسأله تعالى أن يعيد على الجميع بالخير والهناء بظل حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم أيده الله.

✽

خزينة فنون

جريدة فنية أدبية تصدر مرة في الأسبوع في دار السعادة باللسان العثماني لصاحب امتيازها الدكتور حراجيان أفندي وإفاننا العدد ٢٢ و ٢٣ من السنة الأولى فألفيناها قد حوت كثيراً من المباحث الأدبية والفوائد والأشعار وغير ذلك وقيمة اشتراكها في دار السعادة ١٠ قروش و ٢٣ في الجهات وهي ثمانى صحف بقطع الربع فرجو لها النجاح والإقبال.

✽

انتهاء الحلم

نقلت (الحاضرة) الغراء تحت هذا العنوان عن بعض جرائد تونس أن الدار التي أقامها الكردينال لافيغري مدرسة لتخريج شبان الرهبان على حمل السلاح لبث النصرانية بصحراء أفريقية وأوصى برجوعها بعد وفاتها إلى إدارة كنيسة قرطاجنة قد وقع بيعها إلى رجل تاجر يدعى الموسيو بينار أقام بها معملًا لتقطير نبيذ التمر.

✽

جناية موهمة

من غرائب الوقوعات التي روتها جريدة «سيحان» أن المدعو أوهان ورفقاءه الأشقياء الذين تجاسروا على خطف ابنة كيغورق من قرية عزيزلو جبراً وقبض عليهم وهم بملابس الجراكسة كما كانوا كذلك حين مباشرة عملهم المكروه كان إيهاماً بأنهم من الجراكسة وقد أنتجت المخابرة بين الباب العالي ومقام الولاية صدور الأمر السامي بإرسال الأشقياء المرقومين إلى دار السعادة بالملابس التي قبضوا بها لإجراء محاكمتهم العلنية فيها.

الشرق والغرب

نسمع أن حكومة إنكلترا أباحت في بلادها الحرية وأن لأهل كل دين ومذهب أداء

كلمة مع المعلمين

عود على بدء

لجناب الكاتب الأديب أسعد أفندي داغر

(تابع لما قبل)

ولا يلزم أن تسبينا بهرجة ما يطلق عليه التمدن الجديد (وهو في الحقيقة شر من الوحش) وزخارف ما يعرف «بالحرية العصرية» (وهي شر من العبودية) هذه إشارة من طرف خفي إلى الآفات الوبيلة المعدة للكر علينا والعبث بأدابنا النقية والتكليف بمبادئنا الصحيحة وفيها غنى عن التصريح بما يسود جبين القرطاس.

أما الوجه الثاني من الإصلاح المطلوب فيتم بإطراح الكسل ونبد التراخي واقتعاد غارب السعي والخسر عن ساعد الجد في كل ما توجهه لنا الإرادة من الأعمال التي إذا تعاطيناها بصادق الرغبة تدر علينا أخلاف الخير وتوردنا موارد الغنى.

لكن هذا الوجه من الإصلاح موقوف أيضاً - فضلاً عن الاجتهاد - على الاقتصاد - على الاعتدال في النفقات - على صرف المال في ما تدعو الحاجة إليه - لا على التباهي بالأزياء والتأنقات التي هي من مبتكرات هذا العصر. لا على التنافس بكمالياته رائدة الفاقة ونذيرة الفقر. فكل خرج كيل فيه الدرهم جزافاً. واستنزف الدخل استنزافاً. كان آفة إصلاح البلاد. ومدعاة الهبوط بالأمة إلى أسفل دركات الإفساد.

بقي أن لهذين الوجهين شروطاً آخر غير هذه ولكن ماذا عسى أن تكون الفائدة من كل هذه الشروط إن لم نعمل بها وكيف نعمل بها ونحن مختلفون من حيث السماع ووجه الاقتناع والإرادة والقدرة وتحرير ذلك أن ما يكتب في هذا الشأن سواء كان تذكيراً أم تقريراً يدرج في إحدى الجرائد والمشترون في تلك الجريدة - على قلة بدل اشتراكها وكثرة فوائدها - هم قليلون جداً بالنسبة إلى الذين يقصد إبلاغ هذا الكلام إليهم. والذين يطالعونها من أولئك المشتركين بترو وإمعان هم أقل من القليل ومع كل ذلك ينقسمون إلى مقدرين هذا الكلام حق قدره ومزدرين بخطارة شأنه وعظم فائدته. والذين يقدرونه حق قدره ينقسمون إلى مقتنعين بوجوب العمل بحسبه ومنكرين وجوبه عليهم وأولئك المقتنعون بوجوبه عليهم ينقسمون إلى مريدين راغبين ذوي همة ونشاط وإلى معتذرين متراخين مكبلين بأغلال الكسل والتواني. وأولئك المريدين ينقسمون إلى قادرين تمكنهم ذات يدهم وسائر أحوالهم من الأخذ بأواخي الإصلاح والسير بمقتضى شروط هذه النهضة وإلى عاجزين يحول ضعفهم العقلي أو ضيقهم المالي أو غير ذلك دون العمل بما يحقق الرجاء ويوطد الأمل. فبدأ كم يكون قليلاً بعد هذا التعديل عدد أولئك المطالعين لهذا الكلام، بعين الاهتمام، المقتنعين بأنه مسوق إليهم، وإن العمل بموجبه مفروض عليهم، وهم مريدون راغبون، وقادرون مستعدون حقاً إنهم قلائل قلائل يوشكون أن يعيدوا بالأنامل.

فإذا كان الذين توجه الخطاب إليهم بيننا على ما ذكرنا من قلة العدد لا نعجب من تثاقل النهضة وتباطؤ التقدم لأنه لا يمكننا في الوقت الحاضر تجاوز العقبات المعترضة وتذليل الصعاب الحائلة إلى أكثر من هذا الحد. ولكن لنا - لأجل المستقبل القريب - أن

نحتال على إزالتها وتذليلها، ونقوى على تمهيدها وتسهيلها، وذلك على وجه نراه غاية في سهولة المأخذ وقرب التناول إن كنا نتحدها، وعبئاً وباطلاً نحاول تعميم الإصلاح على وجه آخر سواه، ألا وهو ما صرحت به سابقاً عدة مرار، وأصرح به الآن على التكرار - غرس هذه المبادئ الأساسية، هذه الشروط الضرورية، في عقول أجداننا وتخريجهم فيها، وتنشئتهم عليها حتى يشبوا جميعهم وقد أشربت عقولهم الاقتناع بصحة هذه القواعد ووجوب العمل بها والارتياح إلى السلوك بحسبها وهم إذ يكونون قد رضعوا لبان مبدأ واحد وترعرعوا في مهد مشرب واحد وتدرجوا إلى العمل لغاية واحدة لا بد أنهم يتألفون للنهضة العثمانية التي هي من جملة حسنات العصر السعيد الحميدي ألوقاً ومئات ألوف، ويخفون للجري في مضمار الإصلاح صفوفاً وراء صفوف.

ولكن كيف يستطاع غرس هذه المبادئ في أذهان الأحداث وسواد الوالدين - إن لم أقل كلهم لا تبغهم هذه الكلمات الجواب إن غرسها يستطاع بواسطة معلمي المدارس المؤمنين من الله والسلطان والوالدين والوطن على أحداثه في الحال ورجاله في المستقبل.

فأنتم أيها الرصفاء الأعزاء - سواء كنتم في مدارس بسيطة أم متوسطة أم عالية - أنتم المتولون أرفع المناصب وأهم الأعمال - أنتم المدعوون إلى أشرف المهن وإن عدها سواكم أو البعض منكم غاية في الدناءة وحطة الشأن - أنتم المعدون للوطن رجالاً يخلفوننا يوم نذهب في طريق السالفين أو لا نعود نقوى على الروح والدخول - أنتم المقامون على تهذيب المزمعين أن يكون منهم السائد والقاضي والحاكم، والزارع والصانع والخدام، والتاجر والمعلم والعالم، أنتم المطالبون بتنشئتهم على أفضل المبادئ وأصدق القواعد وأصح المنازع وأنقى الآداب - أنتم المسؤولون بتعليمهم منذ الصغر مخافة الله وطاعة السلطان وإكرام الوالدين ومحبة الوطن وغير ذلك من الفضائل والأحكام، التي أصبحت شدة حاجتنا إليها في هذه الأيام - أنتم المندوبون لتخريجهم في شروط نهضتنا العثمانية، وتدرجهم في معارج مصالحنا الوطنية، وأنتم مطمح الأنظار، وقبلة الأفكار، وبيدكم زمام أولئك الصغار، الذين نتوقع منهم أن يكونوا كبار البلاد، ومنشأ الإصلاح والإسعاد. «البقية تأتي»

رأي في الانتفاع بتيار الماء

تحت هذا العنوان نشرت جريدة «المؤيد» الغراء عن مراسلة من الفيوم بما حصله: لا يخفى أن نهر النيل المبارك هو من أعظم أنهر الدنيا وهو ذو تيار يمكن الانتفاع به وتتفرع منه عدة نهيرات يمكن الانتفاع بتياراتها في كثير من الأشياء فهي تقوم مقام الآلات البخارية التي تصرف عليها في حريق الفحم الحجري أموال كثيرة وقد ارتأى سعادة محمود بك صبري مدير الفيوم أن يستخدم تيارات فروع بحر يوسف في إنارة (الفيوم) بالضوء الكهربائي فتحدث مع الرجل الإيطالي المتعهد على عدة نقط من فرع البحر يمكن تركيب الآلات الكهربائية عليها وسيشرح هذا الإيطالي بعد عودته من إيطاليا في إعداد هذا المشروع وفحصه وتقدير نفقاته حسب إرشادات المدير الموما إليه ويقدمها

لمجلس البلدي فيها حتى إذا وافقه عليها تمت لمدينة الفيوم نعمة عظيمة هي إنارتها بضوء ساطع كضوء القمر وقد عجب هذا الإيطالي من ضياع فائدة هذا التيار سداً بلا منفعة تذكر وأنه لو وجدت مثل هذه التيارات في البلاد الأوروبية لجنوا منها الألوف والملايين من الليرات.

ومن رأي سعادة المدير أنه يمكن استخدام هذه القوى في إدارة دواليب خليج القطن وكثير من الآلات التي يمكن رواج بضاعتها في القطر المصري.

الأخبار التلغرافية

لندرا في ٢٠ - رفض مجلس العموم ما عرضه مجلس الأعيان من التغيير في مشروع القانون عن مسؤولية أصحاب الأعمال بأغلبية من ٦٠ صوتاً.

رومة - دعا الموسيو كريسبي إلى الاتحاد بين الحكومة ودار الندوة إلى أن يتم لهما إصلاح حالة إيطاليا فإن الأزمة الحالية إنما هي أهم أزمة حدثت إلى الآن وأكثرها خطورة بحيث ينبغي على البلاد أن تقوم ببعض الضحايا.

ومنها في ٢١ - عين السير توماس أندرسون خلفاً للسير فيليب كيري (الذي عين سفيراً في الأستانة) في وزارة الخارجية.

مصوع - هجم ٢٠٠٠ بدوي على حصن اكوردات فرددتهم الجنود الإيطالية وحملتهم خسائر عظيمة وقد خسر الإيطاليون ثلاث ضباط ونحو مائة جندي جلمهم من الأهالي.

لندرا في ٢٢ - قال المستر غلاستون في مجلس العموم أن الحكومة قد قبلت ما قرره الدوق الفريد دي كوبورغ بالتنازل عن راتبه الخاص الذي قدره ١٥ ألف ليرة مع بقاء الحق بقبض الراتب المعين له على إثر زواجه وقدره ١٥ ألف ليرة فعارض المستر لاوشير في ذلك وطلب تأجيل الجدل فيه فرفض طلبه بأغلبية من ١١٨ صوتاً.

نيويورك - ترسل أميركا أسطولاً عظيماً إلى ريودي جنيرو والمظنون أنها تفعل ذلك منعاً للثائرين من إعادة الإمبراطورية إلى البرازيل.

لندرا - روت جريدة الدايلي نيوز أن الماجور فورب يقول إن كل شيء جار في أحسن مجرى فإن العدو قد قهر مراراً متوالية. أما القائد ويلسون فلا يقال عنه شيء.

خلف السير توماس أندرسون السير فيليب كيري في وزارة الخارجية.

كقبيل - تكرر وقوع المعارك بين الماجور فورب والمبتليين فكان النصر فيها للماجور وقد كسر أيضاً القائد ويلسون أنصار لوبنكولا فهربوا على خيولهم منهزمين وأخذ السكنون يعود إلى البلاد.

مصوع - هزمت الجيوش الإيطالية في أكوردات ١٠ آلاف من البدو بعد أن أصابهم بخسائر عظيمة وكان في جملة قتلاهم رئيسهم علي حامد وكثيرون من أمرائهم وقد فقد الإيطاليون ٤ ضباط و ١٠٠ رجل أكثرهم من رجال القبائل المتحابة.

الخيول التي تجرها حتى وصل سالمًا إلى ايتياتي أما ويلسون فلا يزال يتبع لوبنكولا بعد أن كسر المبتليين.

بترسبرج - القيصر متوعدك المزاج.

ومنها - نقه القيصر من توعدك مزاجه. مدريد في ٢٣ - وعد حاكم مراكش بتسليم المعتدين من قبائل الريف ودفع تعويض والقبول بمنطقة حرة «تفصل بين أملاك الدولتين» فخفض عدد القوات الإسبانية تخفيضاً عظيماً.

برشلونة - اكتشف هنا على قنابل جديدة ومواد انفجارية وألقي القبض على اثنين من أصحاب الانفجار في الملعب وأفرًا.

مصوع - تطارد الجنود الإيطالية البدو ويعتبر أن نصرها عليهم بضمن السكنون من جهة السودان إلى زمن طويل.

رومة - سافر الجنرال باراتيري عائداً إلى مصوع.

لندرا في ٢٥ - أفادت الأخبار من مصدر ألماني أنه بعد سفر السير جبالد بورتال حدثت في الأوغندة معارك جديدة بين الكاثوليك والبروتستانت.

باريز - جاء في التقارير الأخيرة أن عصابات من السلبية مداومة الهجوم على النفط الفرنسية في مدغسقر والمظنون أن فرنسا تنوي إرسال حملة إلى هناك.

برشلونة - إن الاكتشاف الذي حدث هنا خطير جداً فقد وجدت الآلات والمواد اللازمة لصنع القنابل الكبيرة في مغائر في الجبال بالقرب من برشلونة.

كقبيل في ٢٦ - أرسل المستر رود رسالة برقية من الراس مفادها أن المبتليين قد خضعوا خضوعاً تاماً وأن لوبنكولا قد انهزم وليس في عزمه الرجوع وأن المستر رود والماجور فوربين عاندان إلى كقبيل.

بورسعيد - ارتطمت السفينة كلان ماتيزون في القتال فأخرت سير السفينة كارتاج ووصول البريد إلى أوروبا.

باريز - ألقى القبض هنا وفي المقاطعات على كثيرين من الفوضويين.

فرنسا وإنكلترا

ما برح رجال الإنكليز يتحدثون بالعمارة الفرنسية ويزعمون بأنها تفوق العمارة الإنكليزية قوة واقتداراً وزد على ذلك فقد كان لإشاعة عزم الجمهورية الفرنسية بفتح قناة تصل البحر الأبيض بالبحر المحيط تأثير عظيم في النوادي البريطانية ويروى أن فرنسا قد خصصت لذلك ثلاثين مليوناً من الليرات وأنه إذا تم فتح هاته القناة فلم يبق لجبل طارق من الأهمية شيئاً على الإطلاق فهذا ما دعى رجال الإنكليز يضربون أخماساً بأسداس وقد زعمت الصحف الإنكليزية أن فتح القناة سهلٌ ويقضى لها من المصاريف ٧٥٠ مليوناً من الفرنكات.

الإلتراس واللورين

بموجب القانون العسكري الجديد في ألمانيا سيزاد في الإلتراس واللورين وغيرهما من المواقع العسكرية ثلاثة آلاف نفر مشاةً وفرساناً فتصبح القوة الجنديّة فيهما ٣١ ألفاً وما عدا ذلك ستزداد قوة كافية على الحدود الروسية.

طلعة البدر بل ساطعة الفجر ولأفانين الكلام المثل السائر ولأساليب المقال الفلك الدائر عليه وفيه عبقة الكلام النبوي وناهيك به وهو من كلام باب مدينة العلم وابن عم أفضل من أوتي الحكمة والحكم سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو ما جمعه السيد الشريف الرضي رضي الله عنه وقد طبع ثانية مذيلاً بزيادة الشرح مما يزيد الكلام إيضاحاً والمعاني بسطاً من قلم العالم العلامة الشهير والجهيد الفهامة الخطير الشيخ محمد أفندي عبده وقد أيقنا ثمنه مع ما زاد به من الشرح على ما كان عليه قبلاً وهو ريال وربيع مجيداً فمن رامه فليطلبه من مكاتب بيروت أو من إدارة هذه الجريدة أو من ملتزم طبعه. **الفقير**

أحمد عباس

الأزهري

إعلان

تم والله الحمد طبع ديوان أشعر الهاشميين الذين هم أفصح العرب العرباء فرع الشجرة الطاهرة النبوية السيد الشريف أبو الحسن محمد بن الطاهر الملقب بالرضي أمام اللغة وقوة البلغاء والفصحاء رضي الله تعالى عنه وأرضاه وهو جزءان ضخمان عدد صفحاته (٩٨٦) وصار تصحيحه على عدة نسخ معتبرة وشرحت ألفاظه اللغوية بكمال الدقة والاعتناء وهو يباع في المكتبة العثمانية بجوار الجامع الكبير العمري في مدينة بيروت وقيمه مجلداً ريالان مجيديان ما عدا أجرة البريد وحيث أنه مما ينبغي اقتفاؤه صارت المبادرات بنشر هذا الإعلان كما وأنه يوجد في المكتبة الموما إليها كثير من الكتب العربية والتركية طبع الأستانة العلية وبيروت ودمشق الشام ومصر والهند من جميع العلوم والفنون.

مدير المكتبة العثمانية

مصباح اللبابيدي

✳

إعلان

يوجد عندنا حرامات صوف وبطانيات صوف شغل الغرب وحزامات صوفية بأشكالها كما أنه يوجد أيضاً زناير شال وغيره كل ذلك بأسعار ترضي من يشرف محلنا الكائن قرب الجامع الكبير العمري في بيروت. **عبد الغني الغريب**

✳

موجود بمحل السيد محمد ياسين في مينا القمح طحين أضايا عال خالي الغش بأسعار مرضية.

✳

النوم براحة بلا قلق

أو دواء لإهلاك البرغش في الليل

إن عند الصيدلية البروسيانية مادة تقتل بإحراقها البرغش وسائر الهوام المزعجة للنائم فمن أراد أن ينام نومًا هنيئًا ولا سيما في أيام الصيف فعليه أن يحرق قطعة من هذه المادة فإن دخانها يطرد كل الهوام وبميتها سريعاً.

(عبد القادر قباني)

والرائحة وبياع على الناس وهم لا يدرون وقد شاهد الطبيب البراميل العديدة والصفائح الكثيرة المعدة لذلك فهاله الأمر لعلمه ما في ذلك من شديد الضرر صحياً فعسى أن المجلس البلدي يأخذ هذه المسألة بعين الاهتمام ويعمل الوسائط الفعالة باتحاده مع القنصلاتو التي لا ترضى بمثل هذا الأمر المضر ويفحصون المحل المشار إليه فحصاً كيميائياً وسياسياً.

ولأجل أن تعلم أهمية ضرر هذا الصنف المغشوش أتيتها الآن بما أعلمه من صناعة الشمع الوارد من الخارج فإنه يصنع بواسطة التاوريقات العظيمة وتجمع إليها بواسطة الالتزام من الحكومة كل الحيوانات المائنة والمصابة وما تقذفه الأنهار من جثتها العفنة وتلقطه البحور من الأجسام الممكن استخراج الدهن منها وكل هذا يدفع إلى جوف الفوريفة فتقطر منها أشكلاً وألواناً منها الشمع المذكور والغراء وغيره وما تبقى فهو السماد للأرض فمن هنا ندرك أوجه الضرر من استعمال هذا الصنف إن كان هو كذلك فلقد رضينا ببيع صنف الزبدة الصناعية بيننا مكرهين ولكننا لا نرضى أن يصل الغش إلى هذا الحد وسنرى من مجلسنا ما يتم إليه الأمر ونفيدكم.

دعوى غريبة

في (حديقة الأخبار) إن جريدة البال مال غازيت استلقت الأنظار إلى دعوى شهيرة تنظر فيها قريباً محكمة العدل في لندرا وهذه الدعوى تتعلق بمرأتين زفت إحداهما إلى الأخرى حسب قانون الزواج لأن هذا الزواج كان من الشروط الأساسية التي اقتضاها الموصي لقاء تركته لهما وقد بقيت المرأتان مع بعضهما سبع سنوات كزوج وزوجته على زعمهم.

شذرات

كتب من مدريد أن مسألة تهريب الأسلحة الحربية في مليلة قد عزيت إلى هيئة إسبانيا العسكرية السابقة.

✳

شاع أن إنكلترا قررت عقد استقراض عظيم تصرفه في سبيل تعزيز قواها البحرية إلا أن هاته الإشاعة لم تتحقق بعد.

✳

روت (النشرة الأسبوعية) أن قد صنع في نروج منذ بضع سنين سفينة كبيرة من الفولاذ يتوزع بها الزيت على سطح البحر عند اضطراب الأمواج فتسكن فإن في مؤخرها حوضاً واسعاً من الزيت يتطرق إلى قرب الماء بأنبوب يمتد منه إلى مقدمها قرب مساواة الماء وقد امتحنوها فجاءت على غاية المراد.

وفيها - أجرة التكلم دقيقة بالتلفون بين لندرا وباريز ريال عمود وما بين المدينتين ٢٨٠ ميلاً وأجرى مثل ذلك بين نيويورك وواشنطن أربعون سائناً والمسافة بينهما ٣٤٠ ميلاً.

نهج البلاغة

هو الكتاب الذي قال فيه أحد الكتّاب أنه امتطى غارب الإعجاز وملك قرني الفصاحة والبلاغة بمرهف الحقيقة والمجاز فهو لمصالح البلغاء قاصمة الظهر ولدجنة الشبه

وبساتينها عامرة وقد اشتهرت هذه المدينة بالعقارب السوداء التي لا شفاء من لسعتها اهـ.

مصائب العارضين في شيكاغو ومروءة

أهاليها

ورد في جريدة «كوكب أميركا» أن من جملة المصائب التي طرأت على العارضين السوريين في المعرض ما حدث لهم مؤخرًا توفيرًا للمصاريف وهو أنهم التزموا أن يبيعوا بناياتهم التي أنفقوا عليها في أوائل المدة مئات وألوفًا من الريالات بما يتيسر لهم من الدراهم حتى قيل أن أكثرهم التزم أن يبيع محله كالتياترو التركي بخمسة وعشرين ريال بعد أن كلف بناؤها أكثر من ثمانية آلاف ريال وهي تسع ألف وخمسمائة كرسي واللوكندة التركبة بخمسة وعشرين ريال وكلفتها ٦ آلاف ريال وما أشبه بمبالغ بخسة جدًا لا توازي قيمة المصاريف التي أنفقت على كل بنائة منها ولا شك يصدق على ذلك قول القائل «مصائب قوم عند قوم فوائد» وقد التزموا لذلك لفعل الميدي بليزانس حيث صار يصعب على من أراد المشتري الدخول وعلى البائعين مواهاتهم لعقد المبيعات ولعل ذلك كان فائدة عظيمة لأهالي مدينة شيكاغو ليغتتموا الفرصة لسلب ما تيسر لهم كسبه من الأغرار الذين بذلوا العناء واحتملوا مشقات الأسفار لإتقان رونق معرضهم الكولمبي وهذا قد عاد عليهم خسارة فوق خسارة عوّض الله على الخاسرين.

وقيل إنه دفع قيمة بنائة القسم العممي ٥٠ ريالاً مع أن فيها من الجسور الحديدية فقط التي اشترت من أهالي شيكاغو ما يبلغ أربعمئة ريال وهكذا عدة محال يضيق المقام عن ذكرها بالتفصيل.

لا يزال كثيرون من أبناء الوطن والأغراب باقين في شيكاغو يقاسون أشد المشقات والمتاعب للتخلص بالتي هي أحسن وبعضهم غير قادرين على الرجوع إلى أوطانهم اهـ.

الأثواب العنكبوتية

نقلت «النشرة الأسبوعية» عن إحدى الجرائد الأميركية أن المستر ستلبرس الإنكليز صنع أثواباً للجراحين عند الأعمال الجراحية من نسيج العنكبوت --- وقد أكثر من تلك الثياب واستحضر موادها --- الحارة وأكثرها من أميركا وأفريقيا --- فإن العنكبوت يكثر هنالك وكثيراً ما يكون في الغرفة الواحدة خمسمائة من بيوت العنكبوت وهنالك تبيض العناكب وتنسج على البيوض أمثال فيالج دود الحرير فتؤخذ هذه الفيالج وتعالج معالجة فيالج الحرير وتغزل وتنسج.

السمن المغشوش

نشرت جريدة «المؤيد» عن مراسلها في الإسكندرية ما يأتي: قال وصلني أن قد تقدم من حضرة طبيب قسم ثاني الثغر إفادة للمجلس البلدي مؤداها اكتشاف معمل سمن «مسلى» لأحد اليونانيين وكيفية اصطناعه بواسطة قزان كبير توضع به الشحومات المستحضرة من أوربا برسم انفاوريفات والعربات وتضاف إليها كمية من المسلى الشامي مع الشحوم البلدية وأشياء مصلحة للرائحة والطعم فيخرج بذلك سمن جيد اللون

السلم المسلح

ذكرت إحدى الصحف الألمانية أن التمريبات التي قام بها أنصار السلم في أوربا تنوف عن مليون من الجند فأتفوا ستمين مليوناً من الخرطوش وأدى الأمر إلى بذل مائة وخمسين مليوناً من الفرنكات.

الزلزال في كشان

ذكرنا أولاً وثانياً عن الزلزال في كشان وقد قرأنا الآن في جريدة البصيرة التفصيلات الآتية قالت: ومدينة كشان واقعة في أواسط بلاد العجم بين عاصمته أصبهان وطهران على مسافة ٢٥٠ كيلومتراً شمالاً من الأولى و ٢٩٠ كيلومتراً جنوباً من الثانية وهي بعلو ١٠٩٠ مترًا عن سطح البحر مستوية على سفح جبل هو فرع من سلسلة كومورو. وينحدر من أعالي هذه الجبال مجاري كثيرة من المياه يشتد طغيانها في الشتاء حتى إن السكان اضطروا لبناء حاجز علوه ٤٠ مترًا بين صخرتين عظيمتين من جهة أصبهان.

روت المؤرخون أن زبيدة الشهيرة قرينة هارون الرشيد هي التي أسست مدينة كشان ونظن أنه يراد بالمدينة الإسلامية لا المدينة الوثنية التي تغلب عليها الأفغانيون وهدموها في الجيل الثامن كما قال ابن عاصم وجدد بنائها الحاج حسين خان.

والبلدة ليست هي اليوم ذات شان كبير فقد ضعفت تجارتها وصناعتها كثيرًا واضمحل على نوع ما معامل الدمقس والمخمل التي اشتهرت فيها منذ القديم.

وقد روت مدام ديولافوا أن «كشان أغنى وأخصب سائر بلاد العجم» ويشهد بذلك موقفها وجودة هواءها ونشاط سكانها وطرقها الواسعة المبلطة النظيفة.

أما في الصناعة فهي أول مدن العجم وفيها معامل كثيرة لصنع الخزف الصيني وصقيل الزمرد ونسج الخيوط الذهبية والفضية والمخمل والحرائر الخفيفة إلى غير ذلك من الأشغال النفيسة وأهاليها متفنون بصناعة الفسيفساء ويزينون بها جوامعهم وحماماتهم ومنازلهم.

وكانت التجارة فيها رابحة جدًا والأسواق جميلة طويلة وروى أفان سميت أنه يلزم الخيال ٣٥ دقيقة جرياً ليجتاز الشارع الكبير. ويوجد فيها من العنابر خمسة وعشرون ومن الفنادق خمسة وثلاثون وأربعة وثلاثون حمامًا وثمانية عشر جامعًا كبيرًا وثلاثون جامعًا صغيرًا ومدرسة كبيرة ومطبعة.

وفيها من الأبنية التي تستحق الذكر فندق المسمى «ناسا» بني في أوائل هذا الجيل وله القبة الشهيرة والمنذنة التي علوها ٤٧ متر مائلة للجنوب وروي أنه في القديم كانوا يرمون النساء المومسات من أعلى هذه

المنذنة لأسفلها عبرة لغيرهن. ومن أبنيتها المشهورة أيضًا جامع الجمعة القديم وجامع ميدان الذي كان بناؤه في الجيل الرابع عشر. وفيها سوق النحاس المشهور الذي يشتغل به ٥٠٠٠ فاعل وسكانها اليوم يبلغون ٧٠٠٠٠

ألف نسمة معافون من الخدمة العسكرية لشدة جبانتهم وخوفهم من مرامي النار إلا أنهم أصحاب حذافة ومكر ويميلون للعلوم والفلسفة.

وضواحيها جميلة ومغروسة بالأشجار